

تاج العروس من جواهر القاموس

قال بعضهم : أراد الوقاحة وقيل : أراد أنزه كان أسود الوجوه .
والعرب تقول : ليس شيء أطل من حجر ولا أدوأ من شجر ولا
أشد سواداً من طل وكلاً ما كان أرفع سمكاً كان مسقط الشمس
أبعد وكلاً ما كان أكثر عرضاً وأشد اكتنازاً كان أشد لسواد
طله . وأطلتني الشجرة وغيرها ومنه الحديث : ما أطلت
الخصراء ولا أقلاّت الغيراء أصدق لهجة من أبي ذر .
واسقطت بها : استذرى . ويقال : للميت : قد ضحى طله . وعرض
مطل من الطل . وفي المثل : لكن على الأثلاث لحم لا يطل .
قاله بيهس في إخوانه المقتولين لمّا قالوا : طلوا لحم
جزورك . نقله الجوهري . وقوله تعالى : " وطل لنا علىكم
الغمام " . قيل : سخّر لهم السحاب يطلهم حتى خرجوا إلى الأرض
المقدسة والاسم الطلالة بالفتح . وقولهم : مرّ بنا كأزه طل
ذئب : أي سرّيعاً كسرعة الذئب . والطلل : بيوت السجّين . وبه
فسر قول الرّاجز :

" وَيَحْكُ يَا عَلْقَمَةَ بْنَ مَاعِزٍ .

" هَلْ لَكَ فِي اللَّوَاقِحِ الْحَرَائِرِ .

" وفي اتّباع الطلل الأوارز وفي الحديث : الجنّة تحت طلال

السّيف . كناية عن الدّنو من الضّراب في الجّهاد حتى يعزلوه

السّيف ويصير طله عليه . وفي آخر : السّلاطان طلّ الله في

الأرض لأزه يذفع الأذى عن النّاس كما يذفع الطلّ الأذى حرّ

الشمس . وقيل : معناه ستر الله . وقيل : خاصّة الله . وقول

عنترة :

ولقد أبيت على الطّوى وأطلّه ... حتّى أنال به كريم المأكل

أراد : وأطلّ عليه . نقله الجوهري . ويقال : انزعلت المطايا

طلالها إذا انتمصف النهار في القيظ فلم يكن لها طلّ قال الرّاجز

:

" قد ورّدت تمشي على طلالها .

" وَذَابَتْ الشَّمْسُ عَلَى قِلَالِهَا وَقَالَ آخِرُ فِي مَثَلِهِ : .

" وَانْتَعَلَ الطَّلُّ فَكَانَ جَوْرَبًا وَالْمُطَلُّ : ماءٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَبِي

بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ . قَالَهُ نَصْرُ . وَالْمُسْتَطَلُّ : لَحْمٌ رَقِيقٌ لَزِيقٌ

بِبَطْنِ الْمَنْسَمِ مِنَ الْبَعِيرِ . نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَعْرَابِيٍّ مِنْ

طَيْئِ قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْبَعِيرِ مُضْفَةٌ أَرْقٌ وَلَا أَنْعَمٌ مِنْهَا غَيْرَ أَنْزَهُ

لَا دَسَمَ فِيهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ سُوءِ الْمُشَارَكَةِ فِي اهْتِمَامِ الرَّجُلِ

بِشَأْنٍ أَخِيهِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا أَرَادَ الْمَشْكُوفُ إِلَيْهِ أَنْزَهُ فِي

نَحْوٍ مِمَّا فِيهِ صَاحِبُهُ الشَّاكِي قَالَ لَهُ : إِنْ يَدُمَ أَطْلُكَ فَقَدْ نَقَبَ

خُفِّي . يَقُولُ : إِنْزَهُ فِي مَثَلِ حَالِكَ . وَالْمِطْلَةُ : مَا تَسْتَطِلُّ بِهِ

الْمُلُوكُ عِنْدَ رُكُوبِهِمْ وَهِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ جُتْر . وَالطَّلِيلَةُ مُشَدَّدَةٌ

السَّلَام : شَيْءٌ يَنْتَخِذُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ شَجَرٍ أَوْ ثَوْبٍ يَسْتَتِرُ بِهِ مِنْ

حَرِّ الشَّمْسِ عَامِّيَّةٌ . وَأَيْكَةُ طَلِيلَةُ : مُلْتَفَّةٌ . وَهَذَا مُنَاخِي

وَمَحَلِّي وَبَيْتِي وَمِطْلَئِي . وَرَأَيْتُ طِلَالَةً مِنَ الطَّيْرِ بِالْكَسْرِ : أَيِ

غَيَايَةٍ . وَانْتَقَلَتْ عَنْ طِلَئِي : أَيِ هَجَرْتُ عَنْ حَالَتِي . وَهُوَ مَجَازٌ كَذَا : هُوَ

يَتَّبِعُ طِلَّ نَفْسِهِ . وَأَنْشَدَنَا بَعْضُ الشُّيُوخِ : .

مَثَلُ الرِّزْقِ الَّذِي تَتَّبِعُهُ ... مَثَلُ الطَّلِّ الَّذِي يَمْشِي مَعَكَ .

أَنْتَ لَا تُدْرِكُهُ مُتَّبِعًا ... فَإِذَا وَلَّيْتَ عَنْهُ تَبِعَكَ